كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنين بدمياط الجديدة
المجلة العلمية
العدد (١٣) ديسمبر ٢٠٢٣م

الاحتجاج للقراءات برسم المصحف عند الكوراني (ت:٨٩٣هـ) في كتابه (لوامع الغُرَر) جمع ودراسة

الدكتور
عبدالهادي بن محمد بن مريغان الرويتعي
الأستاذ المساعد بقسم الدراسات القرآنية
بجامعة طيبة بالمدينة المنورة
المملكة العربية السعودية

الملخص باللغة العربية والإنجليزية

يتناول هذا البحث جمع ودراسة الاحتجاج للقراءات برسم المصحف عند الكوراني (ت:٨٩٣هـ) في كتابه (لوامع الغُرَر شرح فرائد الدرر في القراءات الثلاث).

ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على رسم المصحف كأحد موارد الاحتجاج للقراءات والانتصار لها، والوقوف على عناية الكوراني بذلك، والتعرُّف على مدى موافقة القراءات الثلاث لرسم المصاحف العثمانية.

ومن أهم نتائج البحث: أن الاحتجاج للقراءة برسم المصحف إنما يُراد به تقوية وجه القراءة، والإشارة إلى توفُّر شرط القراءة الصحيحة فيها، وأن القراءة التي انفرد بها أحد القراء الثلاثة قد تكون أكثر موافقةً للرسم من القراءة السبعية، بحيث توافق صريح الرسم، وتكون القراءة السبعية مما يحتمله الرسم، وأن أحد القراء الثلاثة قد يخالف أصله، ويكون في هذه المخالفة موافقة لصريح رسم المصاحف العثمانية.

الكلمات المفتاحية: الاحتجاج، القراءات، رسم المصحف، الكوراني، لوامع الغرر.

Proving the Qur'ānic Readings With the Qur'an Script According to Al-Kūrānī (d. ٨٩٣ AH) in His Book "Lawāmi' Al-Gurar" Compilation and Study

Abstract:

This research dealt with the compilation and study of proving the Qur'anic readings with the Qur'an script according to Al-Kūrānī (d. ٩٨٣ AH) in his book "Lawāmi' Al-Gurar Sharḥ Farāid Al-Durar fī Al-Qirā'āt Al-Thalāth."

The aim is to shed light on the Qur'an script as one of the sources for proving the Qur'ān readings and defending them, and to discover the attention of Al-Kūrānī on this, and to unveil the extent at which the three Qur'an readings which are complementary to the ten readings are in agreement with the Othman Qur'an script.

The most significant findings of the research include: That proving the Qur'an reading with the Qur'an script is only meant to strengthen the reading method, and to point to its satisfaction of the conditions of the correct reading, and that the reading that was exclusive to one among the three readers may be more compliant with the Qur'an script than the seven readings, such that it agrees with the express script, and the seven readings will only be a possibility, and that one of the three readers may digress from his default rules, and this digression will be in agreement with the express script of the Othman Qur'an copies.

Keywords: Proving, Qur'an readings, Qur'an script, Al-Kūrānī, Lawāmi' Al-Gurar.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب فرقانًا، وأمرنا بإقامة حروفه، وحراسة فروضه سرًّا وإعلانًا، والصلاة والسلام على النبي الأمين، رسول رب العالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن من أعظم العلوم المتعلقة بكتاب الله ﷻ علم القراءات، وقد اهتمَّ العلماء بالقراءات والاحتجاج لها، فصنَّفوا في ذلك وأبدعوا، وألَّفوا فأجادوا.

ومن هؤلاء العلماء الإمام شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت:٨٩٣هـ)، حيث ألَّف كتابًا سمَّاه "لوامع الغُرَر"، شرح فيه منظومة "فرائد الدرر" في القراءات الثلاث، قراءة أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف الكوفي.

وزيَّن شرحه بالاحتجاج لقراءات الأئمة الثلاثة، فهو كتاب في القراءات الثلاث والاحتجاج لها، قام فيه بالاحتجاج للقراءات بالقواعد النحوية والصرفية، وبلغات العرب ولهجاتها، وبالتفسير، وبرسم المصحف.

ولما رأيتُ ندرة المصادر المختصَّة بالاحتجاج لقراءات الأئمة الثلاثة، وإنكار البعض لها حتى جاء الإمام ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) وأثبت تواترها، استعنتُ بالله ﷻ في كتابة هذا البحث، وجعلتُه في احتجاج الكوراني للقراءات الثلاث برسم المصحف، الذي هو أحد أركان القراءة الصحيحة، سائلًا المولى ﷻ التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- تعلُّقه بكتاب الله ﷻ، والاحتجاج لقراءاته.

٢- مكانة المنظومة المشروحة، حيث أكمل بها ناظمها "الشاطبية"، وأدرج أبياتها بين أبياتها.

٣- مكانة كتاب "لوامع الغُرَر" ومؤلِّفه، فالكتاب من الكتب النادرة التي احتجَّت للقراءات الثلاث، والمؤلف من أعلام علم القراءات.

٤- أنه في الاحتجاج للقراءات الثلاث التي أنكر البعض تواترها، واكتفى بالقراءات السبع المتواترة.

٥- التعرُّف على مدى موافقة القراءات الثلاث لرسم المصاحف العثمانية.

٦- تسليط الضوء على رسم المصحف كأحد موارد الاحتجاج للقراءات والانتصار لها.

حدود البحث:

جمع مواضع الاحتجاج للقراءات برسم المصحف من كتاب "لوامع الغُرَر" للإمام الكوراني، والتعليق عليها بإيجاز.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال لم أقف على دراسة سابقة حصرت مواضع الاحتجاج للقراءات برسم المصحف من كتاب "لوامع الغُرَر" للإمام الكوراني، مما يؤكِّد الحاجة لمثل هذه الدراسة.

ووقفتُ على دراستين حول كتاب "لوامع الغُرَر"، وهما:

١- أثر المناسبة في كشف المعنى القرائي في اختيارات أبي العباس الكوراني في كتابه "لوامع الغُرَر شرح فرائد الدرر"[(١)].

٢- التوجيهات النحوية والتصريفية للقراءات في كتاب "لوامع الغُرَر شرح فرائد الدرر" للكوراني: جمعًا ودراسةً[(٢)].

خطة البحث:

قسَّمتُ البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الاحتجاج.

المطلب الثاني: تعريف رسم المصحف.

الفصل الأول: التعريف بالإمام الكوراني وكتابه (لوامع الغُرَر شرح فرائد الدرر)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الكوراني، وفيه خمسة مطالب:

---

(١) بحث منشور للأستاذ الدكتور قاسم خليل إبراهيم، في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، عام ٢٠١١م، العدد التاسع، المجلد الثامن عشر.

(٢) رسالة ماجستير للطالبة نورة بنت داود بن داود، في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عام ١٤٣٩هـ.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب (لوامع الغُرَر شرح فرائد الدرر)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمنظومة (فرائد الدرر).

المطلب الثاني: منهج الكوراني في (لوامع الغُرَر).

المطلب الثالث: صور الاحتجاج برسم المصحف عند الكوراني.

الفصل الثاني: الاحتجاج للقراءات برسم المصحف عند الكوراني في كتابه (لوامع الغُرَر).

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.

الفهرس: فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي لجمع احتجاج الكوراني برسم المصحف من كتابه، ثم أتبعتُه بالمنهج الوصفي والتحليلي لدراسة تلك الاحتجاجات، وفق المنهج العلمي، واتَّبعتُ الخطوات التالية:

- أذكر الآية القرآنية المشتملة على القراءة المحتجِّ لها برسم المصحف.
- أذكر القراءة المحتجَّ لها، مع عزوها لأصحابها وتوثيقها.
- أذكر شاهد الاحتجاج من كتاب "لوامع الغُرَر".
- أذكر الدراسة، مبيّنًا فيها وجه القراءة، واحتجاج الكوراني لها برسم المصحف، وأقوال علماء الرسم في كيفية كتابة الكلمة القرآنية، وعلة ذلك، ومَن وافق الكوراني في الاحتجاج للقراءة برسم المصحف، قدر الإمكان.

وأتَّبعتُ في كامل البحث المنهج التالي:

- رسمتُ الكلمات القرآنية بالرسم العثماني، سواءً كانت برواية حفص أم بغيرها من الروايات، ووضعتُها بين قوسين مزخرفين هكذا ﴿ ﴾.
- عزوتُ الكلمات القرآنية إلى مواضعها.
- وثَّقتُ القراءات الواردة في البحث من المصادر المعتمدة.
- اعتمدتُّ في التوجيه على كتب توجيه القراءات، وفي الرسم على كتب الرسم المعتمدة لدى أهل الفن.
- التزمتُ في البحث بقواعد الإملاء الحديثة، وعلامات الترقيم.
- ضبطتُّ بالشكل ما يُظَن التباسه من الكلمات.
- وثَّقتُ النصوص وأقوال العلماء من مصادرها الأصلية.
- ترجمتُ لغير المشهورين من الأعلام، وعرَّفت بغير المشهور من الأماكن.

التمهيد: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الاحتجاج

الاحتجاج في اللغة: مصدر (احتجَّ)، وأصله من الحجة، بمعنى الدليل والبرهان، ومنه قوله تعالى ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ [البقرة:١٥٠][١].

واصطلاحًا: علم يُقصد منه تبيين وجوه القراءات وعللها، والإيضاح عنها والانتصار لها[٢].

المطلب الثاني: تعريف رسم المصحف.

رسم المصحف مركب إضافي، يتكون من كلمتين، ويقتضي المقام تعريف كل كلمة لوحدها، ثم تعريف الكلمتين مركبتين تركيبًا إضافيًّا.

فالرسم في اللغة: الكتابة، يقال: رسم على كذا وكذا، أي كتب[٣].

والمصحف في اللغة: من (أُصْحِفَ)، أي جُمِعَتْ فيه الصحف، فهو اسم لكل ما جُعِلَ جامعًا للصحف المكتوبة بين الدفَّتَين[٤].

واصطلاحًا: هو مجموعة صحائف القرآن، مرتَّبة الآيات والسور، على الوجه الذي تلقَّته الأمة الإسلامية من النبي ﷺ[٥].

ورسم المصحف: هو الرسم المخصوص الذي كُتبت به حروف القرآن وكلماته أثناء كتابة القرآن الكريم بين يدي النبي ﷺ، ومن خلال الجمع الذي تمَّ في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، والنسخ الذي تمَّ في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه[٦].

---

(١) انظر الصحاح (٣٠٤/١)، ولسان العرب (٢٢٨/٢) مادة (حجَّ).

(٢) هذا تعريف الدكتور حازم سعيد حيدر. انظر شرح الهداية (ص٢٠).

(٣) انظر تهذيب اللغة (٢٩٣/١٢)، ومختار الصحاح (ص١٢٢) مادة (رسم).

(٤) انظر تهذيب اللغة (١٤٩/٤)، ولسان العرب (١٨٦/٩) مادة (صحف).

(٥) انظر دراسات في علوم القرآن (ص٩٨).

(٦) انظر رسم المصحف ونقطه (ص١٦٦).

الفصل الأول: التعريف بالإمام الكوراني وكتابه (لوامع الغُرَر شرح فرائد الدرر)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الكوراني، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته[١]:

هو شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم[٢].

يُكنَّى بأبي العباس[٣]، ويُلقَّب بالكوراني[٤]؛ نسبةً إلى مسقط رأسه (كوران)[٥]، وبالقاهري؛ لاستقراره في القاهرة فترةً من الزمن[٦]، وبالرومي؛ لإقامته في بلاد الروم[٧]، مقر الخلافة العثمانية[٨].

وُلد في قرية (كوران) عام (٨١٣هـ)[٩]، وتوفي ﷺ سنة (٨٩٣هـ) في القسطنطينية[١٠]، ودُفن بها[١١].

---

(١) انظر ترجمته في: درر العقود الفريدة (٢٥٩/١)، وعنوان الزمان (٦٠/١)، والضوء اللامع (٢٤١/١)، ونظم العقيان (ص٣٨)، والشقائق النعمانية (ص٥١)، والطبقات السنية (٢٨٠/١)، والبدر الطالع (٣٩/١)، والفوائد البهية (ص٤٨)، والأعلام (٩٧/١)، ومعجم المؤلفين (١٦٦/١).

(٢) انظر درر العقود الفريدة (٢٥٩/١)، والضوء اللامع (٢٤١/١).

(٣) انظر كشف الظنون (١٤٨٦/٢).

(٤) انظر عنوان الزمان (٦٠/١)، والضوء اللامع (٢٤١/١).

(٥) كوران: بضم الكاف وإسكان الواو، قرية من قرى أسفرايين من بلاد فارس، وهي في إيران الآن. انظر معجم البلدان (٤٨٩/٤).

(٦) انظر الضوء اللامع (٢٤١/١)، والبدر الطالع (٣٩/١).

(٧) الروم: جيل معروف في بلاد واسعة تُضاف إليهم فيقال (بلاد الروم)، وكان المسلمون يسمون أقاليم الدولة البيزنطية في جملتها (بلاد الروم)، وصارت لفظة (الروم) بمرور الأيام اسمًا لأقرب الأقاليم النصرانية من بلاد الإسلام، ومن ثَم صار (الروم) اسمًا لآسيا الصغرى عند العرب. انظر معجم البلدان (٩٧/٣)، وبلدان الخلافة الشرقية (ص١٥٩).

(٨) انظر البدر الطالع (٣٩/١).

(٩) انظر الضوء اللامع (٢٤١/١)، ونظم العقيان (ص٣٨)، والطبقات السنية (٢٨٠/١).

(١٠) القسطنطينية: بلدة عمَّرها ملك من ملوك الروم، يقال له: قسطنطين، فسُمِّيت باسمه، بينها وبين عمورية ستون ميلًا، واسمها إسطنبول، وتقع في تركيا الآن. انظر معجم البلدان (٣٤٧/٤).

(١١) انظر الشقائق النعمانية (ص٥٤)، والطبقات السنية (٢٨٤/١).

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته:

لم تذكر المصادر شيئًا عن نشأته وأسرته إلا أنه حفظ القرآن في مسقط رأسه (كوران)، واشتغل في فنون العلم، ثم بدأ يتنقَّل بين البلدان الإسلامية طلبًا للعلم، حتى فاق في المنقولات والمعقولات، واشتهر بالفضيلة[١].

فرحل إلى جزيرة ابن عمر[٢]، ثم إلى حصن كَيْفا[٣]، ثم إلى دمشق، وتلقَّى بها العلم عن أعيان عصره، فقرأ القراءات، وتعلَّم النحو، والمعاني، والبيان، والعروض، والفقه، وقرأ الحديث، والتفسير، وأجازه علماء عصره في هذه العلوم كلها، ثم انتقل إلى القاهرة، واستقرَّ بها مدةً، حتى صار معدودًا في أعيانها، ثم دخل بلاد الروم، واجتمع بعلمائها، وتولَّى القضاء والإفتاء في الدولة العثمانية[٤].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه:

التقى الكوراني بعددٍ من علماء عصره، وتتلمذ عليهم، وذكرت لنا كتب التراجم ثمانيةً منهم، وهم:

١- زين الدين عبدالرحمن القزويني البغدادي (ت:٨٣٦هـ)[٥]: أخذ عنه الكوراني القراءات السبع، والنحو والمعاني والبيان والعروض، والفقه[٦].

---

(١) انظر عنوان الزمان (٦٠/١)، ونظم العقيان (ص٣٨)، والطبقات السنية (٢٨٠/١).

(٢) جزيرة ابن عمر: بلدة شمال الموصل، بينهما ثلاثة أيام، وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال، ثم عُمِل خندق، وأُجري فيه الماء، فأحاط بها من جميع جوانبها. انظر معجم البلدان (١٣٨/٢).

(٣) حصن كَيْفا: بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة، بين آمد وجزيرة ابن عمر. انظر معجم البلدان (٢٦٥/٢).

(٤) انظر درر العقود الفريدة (٢٥٩/١)، وعنوان الزمان (٦٠/١-٦٢)، والضوء اللامع (٢٤١/١)، والشقائق النعمانية (ص٥١).

(٥) عبدالرحمن بن محمد بن سعد الدين، زين الدين القزويني البغدادي الشافعي، عالم بغداد، أخذ عن أبيه، وخاله قاضي بغداد النظام محمود السديدائي، وقرأ عليه القراءات قاسم الحيراني المقرئ، وأبو اللطف المقدسي، توفي سنة (٨٣٦هـ). انظر الضوء اللامع (١٥٤/٤)، وشذرات الذهب (٣١٦/٩).

(٦) انظر الضوء اللامع (٢٤١/١)، والبدر الطالع (٣٩/١).

٢- جلال الدين محمد الحلوائي الشافعي (ت:٨٣٨هـ)[١]: أخذ عنه الكوراني علوم العربية[٢].

٣- علاء الدين محمد البخاري (ت:٨٤١هـ)[٣]: أخذ عن الكوراني ولازمه في دمشق[٤].

٤- تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت:٨٤٥هـ)[٥]: قرأ عليه الكوراني صحيح مسلم والشاطبية بالقاهرة[٦].

٥- زين الدين عبدالرحمن الزركشي (ت:٨٤٦هـ)[٧]: سمع منه الكوراني صحيح مسلم بالقاهرة[٨].

٦- ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ): لازمه الكوراني نحو عشر سنين، وقرأ عليه صحيح البخاري وغيره[٩].

---

(١) محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود، جلال الدين الحلوائي الشافعي، رحل إلى حلب ومصر، ثم أقام بحصن كَيْفا يشغل الناس بالعلم حتى توفي سنة (٨٣٨هـ). انظر الضوء اللامع (٩٢/١٠).

(٢) انظر الضوء اللامع (٢٤١/١)، والبدر الطالع (٣٩/١).

(٣) محمد بن محمد بن محمد، علاء الدين أبو عبدالله البخاري العجمي الحنفي، أخذ عن خاله العلاء عبدالرحمن، وسعد الدين التفتازاني، رحل إلى بلاد الهند، ثم قدم مكة، ثم القاهرة، وانتفع به خلق كثير، توفي سنة (٨٤١هـ). انظر إنباء الغمر (٨٣/٤)، والضوء اللامع (٢٩١/٩).

(٤) انظر الضوء اللامع (٢٤١/١)، والبدر الطالع (٣٩/١).

(٥) أحمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد، تقي الدين المقريزي الشافعي، محدِّث فقيه مؤرِّخ، سمع من البرهان الآمدي، والسراج البلقيني، ومن تلاميذه الكوراني، وابن تغري بردي، له: درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، والسلوك في معرفة دول الملوك، توفي سنة (٨٤٥هـ). انظر إنباء الغمر (١٨٧/٤)، وشذرات الذهب (٣٧٠/٩).

(٦) انظر درر العقود الفريدة (٢٥٩/١).

(٧) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، زين الدين أبو ذر الزركشي المصري الحنبلي، سمع من أبي عبدالله البياني صحيح مسلم، وتفرَّد عنه بالرواية بالديار المصرية، وروى عنه القاضي عز الدين الكناني، وكمال الدين بن أبي شريف الشافعي، توفي سنة (٨٤٦هـ). انظر إنباء الغمر (٢٠٤/٤)، وشذرات الذهب (٣٧٣/٩).

(٨) انظر الضوء اللامع (٢٤١/١)، والبدر الطالع (٣٩/١).

(٩) انظر إنباء الغمر (١٥٩/٤)، والضوء اللامع (٢٤١/١).

٧- علاء الدين علي القلقشندي (ت:٨٥٦هـ)[١]: قرأ عليه الكوراني في فقه الشافعية[٢].

٨- محمد بن إبراهيم الشرواني (ت:٨٧٣هـ)[٣]: أخذ عنه الكوراني الفقه والعربية بالقاهرة[٤].

وذكرت كتب التراجم خمسة من تلاميذ الكوراني، وهم:

١- محمد الفاتح (ت:٨٨٦هـ)[٥]: تتلمذ على الكوراني، وحفظ على يده القرآن[٦].

٢- شكر الله الشيرواني (ت:٨٩٠هـ)[٧]: سمع الحديث من الكوراني[٨].

٣- علاء الدين علي العربي (ت:٩٠١هـ)[٩]: لازم الكوراني، وكان مقرَّبًا منه، ومن أنجب طلابه[١٠].

---

(١) علي بن أحمد بن إسماعيل، علاء الدين أبو الفتوح القلقشندي الشافعي القرشي، من علماء الشافعية، تفقَّه على السراج البلقيني، والعز بن جماعة، وأخذ الحديث عن الزين العراقي، والنور الهيثمي، توفي سنة (٨٥٦هـ). انظر نظم العقيان (ص١٣٠)، وشذرات الذهب (٤٢٢/٩).

(٢) انظر الضوء اللامع (٢٤٣/١)، والبدر الطالع (٣٩/١).

(٣) محمد بن إبراهيم، شمس الدين الشرواني الشافعي، أحد أفراد الدهر في علوم المعقولات، أخذ عن محمد بن الشريف الجرجاني، والقاضي زاده الرومي، ومن تلاميذه النجم ابن قاضي عجلون، وابن أبي السعود، توفي سنة (٨٧٣هـ). انظر الضوء اللامع (٤٨/١٠)، ونظم العقيان (ص١٣٥).

(٤) انظر عنوان الزمان (٦٠/١)، والضوء اللامع (٤٩/١٠).

(٥) محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن عثمان، السلطان محيي الدين، سلطان الروم، وفاتح القسطنطينية، كان مائلًا إلى العلماء ومقرِّبًا لهم، توفي سنة (٨٨٦هـ). انظر نظم العقيان (ص١٧٣)، والبدر الطالع (٢٦٩/٢).

(٦) انظر الشقائق النعمانية (ص٥١)، والطبقات السنية (٢٨١/١).

(٧) شكر الله الشيرواني، طبيب حاذق، وكانت له معرفة بالتفسير والحديث والعلوم العربية، أقام بمصر مدةً وقرأ الحديث على علمائها كالسخاوي، وسمع الحديث بالروم من الكوراني، توفي سنة (٨٩٠هـ). انظر الشقائق النعمانية (ص١٣٥).

(٨) انظر الشقائق النعمانية (ص١٣٥).

(٩) علي بن عبدالله، علاء الدين العربي الحلبي، قرأ على علماء حلب، ثم قدم الروم، وقرأ على الكوراني، ثم اتصل بخدمة خضر بك بن جلال الدين، وحصَّل عنده علومًا كثيرة، له: الحواشي على المقدمات الأربع، وتعليقة على التوضيح في الأصول، توفي سنة (٩٠١هـ). انظر الشقائق النعمانية (ص٩٢)، وشذرات الذهب (١٠/١٠).

(١٠) انظر المصدرين السابقين.

٤- محيي الدين العجمي[١]: تتلمذ على يد الكوراني[٢].

٥- ولايت الهاشمي (ت:٩٢٩هـ)[٣]: قرأ الحديث على الكوراني[٤].

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

بلغ الكوراني منزلة عالية في العلم، وتولَّى منصب القضاء، ثم تولَّى منصب مفتي الدولة العثمانية[٥].

قال عنه المقريزي (ت:٨٤٥هـ) «قرأ عليَّ صحيح مسلم والشاطبية، فبلوتُ منه براعةً وفصاحةً ومعرفةً تامةً لفنون العلم، ما بين فقهٍ، وعربيةٍ، وقراءاتٍ، وغير ذلك»[٦].

وقال السيوطي (ت:٩١١هـ) «الإمام العلَّامة، فاق في المعقولات، واشتهر بالفضيلة، ومهر في النحو والمعاني والبيان، وبرع في الفقه»[٧].

وقال الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ) «له مناقب جمَّة تدلُّ على أنه من العلماء العاملين»[٨].

المطلب الخامس: مؤلفاته:

ألَّف الكوراني مجموعة من الكتب في القراءات والتفسير والحديث والفقه والنحو والعروض، وسأذكر ما وقفتُ عليه من ذلك:

١- العبقري في حواشي الجعبري: وهو حاشية على "كنز المعاني في شرح حرز الأماني" لأبي إسحاق الجعبري (ت:٧٣٢هـ)[٩].

---

(١) محيي الدين العجمي، من تلامذة الكوراني، ثم صار قاضيًا بأدرنه، ومات وهو قاضٍ بها، كان زاهدًا ورعًا، له: رسالة في باب الشهيد، وحواشي على شرح الفرائض للسيد الشريف. انظر الشقائق النعمانية (ص١٨٤).

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) ولايت بن أحمد بن إسحاق، السيد الحسيني الهاشمي، قرأ الحديث على الكوراني، وتوفي سنة (٩٢٩هـ). انظر الشقائق النعمانية (ص٢٠٧-٢٠٨).

(٤) انظر المصدر السابق.

(٥) انظر الضوء اللامع (٢٤٢/١)، والطبقات السنية (٢٨٢/١).

(٦) درر العقود الفريدة (٢٥٩/١).

(٧) نظم العقيان (ص٣٨).

(٨) البدر الطالع (٤١/١).

(٩) انظر الشقائق النعمانية (ص٥٣)، والطبقات السنية (٢٨٣/١)، وهذا الكتاب محقَّق في رسائل دكتوراه في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، عام ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

٢- كشف الأسرار عن قراءة الأئمة الأخيار: وهو شرح لمنظومة "نهاية البررة فيما زاد على العشرة" للإمام ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)[١].

٣- لوامع الغرر شرح فرائد الدرر[٢]: وسيأتي التعريف به في المبحث الثاني.

٤- رفع الختام عن وقف حمزة وهشام: وهو شرح لمنظومة "فرائد الأسرار من وقف حمزة وهشام" لأبي إسحاق الجعبري (ت:٧٣٢هـ)[٣].

٥- غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني: وهو تفسير كامل لكتاب الله ﷻ[٤].

٦- الكوثر الجاري إلى رياض البخاري: وهو شرح على صحيح البخاري[٥].

٧- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع[٦]: وهو شرح على كتاب "جمع الجوامع" في أصول الفقه لتاج الدين عبدالوهاب السبكي (ت:٧٧١هـ)[٧].

٨- الشافية في علم العروض والقافية: وهي منظومة تقع في ستمائة بيت، نظمها وأهداها للسلطان محمد الفاتح (ت:٨٨٦هـ)[٨].

---

(١) انظر كشف الظنون (١٤٨٦/٢)، وهدية العارفين (١٣٥/١)، وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور عبدالله حماد القرشي، بتمويل من كرسي الشيخ يوسف عبداللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة بالمدينة المنورة، عام ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

(٢) انظر تاريخ الأدب العربي (٣٧٥/١٢)، وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور ناصر سعود القثامي في مكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

(٣) وهو مخطوط، منه نسخة بمكتبة السليمانية بتركيا برقم (٢/٥٧). انظر تاريخ الأدب العربي (٣٧٥/٧).

(٤) انظر الشقائق النعمانية (ص٥٣)، والطبقات السنية (٢٨٢/١)، وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق مجموعة من المحققين في دار الحضارة بالرياض، عام ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

(٥) انظر الشقائق النعمانية (ص٥٣)، والضوء اللامع (٢٤٢/١)، وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق أحمد عزو عناية في دار إحياء التراث العربي ببيروت، عام ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(٦) انظر نظم العقيان (ص٣٩)، والبدر الطالع (٤١/١)، وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور سعيد غالب المجيدي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عام ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

(٧) عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي، تاج الدين أبو نصر السبكي الشافعي، مؤرّخ، واشتغل بالفقه والأصول والعربية، قرأ على الحافظ المزي، ولازم الذهبي، وانتهت إليه رئاسة القضاء بالشام، له: طبقات الشافعية الكبرى، وجمع الجوامع، توفي سنة (٧٧١هـ). انظر شذرات الذهب (٦٦/١)، والبدر الطالع (٤١٠/١).

(٨) انظر الضوء اللامع (٢٤٢/١)، ونظم العقيان (ص٣٩)، وهذه المنظومة مفقودة فيما أعلم.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب (لوامع الغُرَر شرح فرائد الدرر) وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: التعريف بمنظومة (فرائد الدرر):

"فرائد الدرر" هي منظومة في القراءات الثلاث المتواترة: قراءة أبي جعفر المدني (ت:١٣٠هـ)، وراوييه: ابن وردان (ت:١٦٠هـ)، وابن جماز (ت:١٧٠هـ)، وقراءة يعقوب الحضرمي (ت:٢٠٥هـ)، وراوييه: رويس (ت:٢٣٨هـ)، وروح (ت:٢٣٤هـ)، وقراءة خلف الكوفي (ت:٢٢٩هـ)، وراوييه: إسحاق (ت:٢٨٦هـ)، وإدريس (ت:٢٩٢هـ)[١].

نظمها أحمد بن محمد الشرعبي (ت:٨٣٧هـ)[٢]، وأراد بها أن تكون مكمِّلةً للشاطبية، حيث قام بإدراج أبياتها بين أبيات الشاطبية، وسار على ما اصطلحه الشاطبي من الأضداد وغيرها، وجعل لكل قارئٍ من القراء الثلاثة أصلًا من القراء السبعة، فأبو جعفر كنافع (ت:١٦٩هـ)، ويعقوب كأبي عمرو (ت:١٥٤هـ)، وخلف كحمزة (ت:١٥٦هـ)، فإن وافقوا أصولهم سكت عنهم، وإن خالفوا ذكر ذلك في موضعه[٣].

قال الكوراني معرِّفًا بها «ومن أحسن ما وقع نظمًا قصيدة الفاضل أحمد بن محمد بن سعيد اليمني، سلك فيها طريق الشاطبية بحرًا وقافيةً ورويًّا، وأدرجها في الشاطبية في مدارج الخلاف، بحيث صارت الشاطبية عشر قراءات، وميَّز في ذلك بالأحمر والأسود، لكن حفظها كذلك أمر عسير، ولقد بقيَتْ بُرهةً من الزمان غير منتفَعٍ بها، ولقد استخرتُ الله تعالى وأفردتُّها»[٤].

---

(١) انظر لوامع الغرر (١/١٥٧).

(٢) أحمد بن محمد بن سعيد، شهاب الدين الشرعبي اليمني الشافعي، مقرئ أديب، من تلاميذه عفيف الدين عطية بن عبدالرزاق النجدي، له: فرائد الدرر في القراءات الثلاث، توفي سنة (٨٣٧هـ). انظر الضوء اللامع (٢/١١١)، وطبقات صلحاء اليمن (١/١٢٥).

(٣) انظر لوامع الغرر (١/١٦٣-١٦٤).

(٤) لوامع الغرر (١/٢١٥-٢١٦).

واعتمد الشرعبي في منظومته على كتاب "تحبير التيسير" للإمام ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، وزاد عليه طرقًا من كتاب "الإرشاد" لأبي العز القلانسي (ت:٥٢١هـ)، وكتاب "الكنز" للواسطي (ت:٧٤٠هـ)[١].

وجعل للقراء الثلاثة رموزًا كلمية، وهي: (مدىً) لأبي جعفر، و(والٍ) ليعقوب، و(وفاء) لخلف، و(حرز أو عصبة) لأبي جعفر ويعقوب، و(كنز) لأبي جعفر ورويس، و(صدر) لأبي جعفر وروح، و(فخر) لأبي جعفر وخلف، و(وافٍ) ليعقوب وخلف[٢].

المطلب الثاني: منهج الكوراني في (لوامع الغُرَر):

يعتبر شرح الكوراني لمنظومة "فرائد الدرر" شرحًا مختصرًا، حيث يقوم ببيان ما في البيت من قراءاتٍ للأئمة الثلاثة، مع إيضاح مدلولات الرموز، ونسبة القراءة إلى أصحابها، ثم يوجِّه القراءة توجيهًا مختصرًا، وقد يتوسَّع في التوجيه إذا دعت الحاجة لذلك.

وأحيانًا يُعرِب أو يُفسِّر بعض ألفاظ النظم، أو ينتصر للقراءة المتكلَّم فيها عند بعض النحاة، أو يقوم بالترجيح والاختيار بين أوجه القراءة، أو ينتقد الناظم في نظمه[٣].

المطلب الثالث: صور الاحتجاج برسم المصحف عند الكوراني:

احتجَّ الكوراني في كتابه "لوامع الغُرَر" برسم المصحف، وجاء احتجاجه على ثلاث صور:

الصورة الأولى: أن يجعل الاحتجاج برسم المصحف مقوِّيًا لوجه القراءة، فيذكر توجيه القراءة، ثم يؤيِّد ذلك برسم المصحف، مثال ذلك: قوله عن قراءة أبي جعفر ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعَفَاءَ﴾ [الأنفال:٦٦] بالمد[٤] «وهو معنىً حسن؛ إذ لم يكن الضعف في الكل، والرسم محتمل»[٥].

---

(١) انظر لوامع الغرر (١/١٦١).

(٢) انظر لوامع الغرر (١/٢٣١).

(٣) انظر دراسة محقق لوامع الغرر عن منهج الكوراني في كتابه (١/٩٤-١١٠).

(٤) انظر المصباح الزاهر (٣/٣٨٢)، وتحبير التيسير (ص٣٨٦).

(٥) لوامع الغرر (٢/٥٣٦-٥٣٧).

الصورة الثانية: أن يحتجَّ للقراءة برسم المصحف فقط، ولا يذكر وجهًا غيره، مثال ذلك: قوله «لفظ ﴿وَٰعَدۡنَا﴾ في الثلاثة المواضع[١] مرسوم بحذف الألف، فمن قرأه به فقد راعى الرسم الحقيقي، ومن أثبت الألف مشى على الرسم التقديري[٢]»[٣].

الصورة الثالثة: أن يختار قراءة معينة، ويحتجُّ لاختياره برسم المصحف، مثال ذلك: قوله عن قراءة خلف ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [البقرة:٣٦] بقصر الزاي وتشديد اللام[٤] «هو المختار؛ لصريح الرسم»[٥].

(١) (البقرة:٥١) و(الأعراف:١٤٢) و(طه:٨٠).

(٢) انظر المستنير (٢/٢٥)، وغاية الاختصار (٢/٤٠٨).

(٣) لوامع الغرر (١/٣٦٩-٣٧٠) بتصرُّف يسير.

(٤) انظر المبسوط (ص١٢٩)، والمصباح الزاهر (٣/٥٨).

(٥) لوامع الغرر (١/٣٦٨).

الفصل الثاني: الاحتجاج للقراءات برسم المصحف عند الكوراني في كتابه (لوامع الغُرَر)

الموضع الأول: كل كلمة فيها همزة مضمومة بعد كسرة، وبعدها واو مدية، نحو ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [البقرة:١٤].

القراءة: قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة، وضم ما قبلها، هكذا ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾[١].

قال الكوراني: «ترك الهمز فيها أبو جعفر؛ إتِّباعًا للرسم؛ لأن هذه الهمزة لا صورة لها»[٢].

الدراسة: قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة، وإذا حذفها اتصلت الكسرة التي كانت قبلها بالواو الساكنة، فقُلبت ضمةً لتسلم الواو، كما في: قاضون[٣].

واحتجَّ الكوراني لقراءة أبي جعفر باتِّباع الرسم، وبيَّن ذلك بأن الهمزة لا صورة لها في خط المصحف.

وقد ذكر المهدوي (ت:٤٤٠هـ) أن رسم المصحف بحذف إحدى الواوين، ولم يُعيِّنها[٤]، وذكر الداني (ت:٤٤٤هـ) وأبو داود (ت:٤٩٦هـ) أن إحدى الواوين محذوفة، وهي صورة الهمزة[٥].

وسبب حذف الواو التي هي صورة الهمزة هو كراهة الجمع بين صورتين متفقتين، حيث اتفق كُتَّاب المصاحف على حذف كل صورةٍ للهمزة تؤدي إلى اجتماع صورتين متماثلتين من غير حائلٍ بينهما، وقيل: إنما حُذفت صورة الهمزة على قراءة من أسقط الهمزة، فيحتمل الرسم القراءتين[٦].

---

(١) انفرد أبو جعفر بهذه القراءة وصلًا، ووافقه حمزة في أحد أوجهه وقفًا. انظر جامع البيان (٣٨٢/١)، وتحبير التيسير (ص٢٢٢).

(٢) لوامع الغرر (٢٨٢/١) بتصرُّف يسير.

(٣) انظر شرح الدرة للنويري (٢٤٩/١)، ولطائف الإشارات (١٤١٢/٤).

(٤) انظر هجاء مصاحف الأمصار (ص٨٥).

(٥) انظر المقنع (ص٤٢٩)، ومختصر التبيين (٩٥/٢).

(٦) انظر المحكم (ص١٤٠)، ودليل الحيران (ص٢٥٨).

الموضع الثاني: كلمة ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ في قوله تعالى ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا﴾ [البقرة:٣٦].

القراءة: قرأ خلف العاشر ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بقصر الزاي وتشديد اللام، مخالفًا أصله حمزة الذي قرأ ﴿فَأَزَلَهُمَا﴾ بمد الزاي وتخفيف اللام(١).

قال الكوراني: عن الوجه الذي قرأ به خلف العاشر «هو المختار؛ لصريح الرسم»(٢).

الدراسة: وجه قراءة ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ أنها من زَلَلْتُ أَزِلُّ، وأزلَّني غيري، أي أوقعني في الزلل، ووجه قراءة ﴿فَأَزَلَهُمَا﴾ أنها من زال يزول، أي فنحَّاهما(٣).

واختار الكوراني قراءة ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾، واحتجَّ لذلك بأنها موافقة لصريح الرسم، أي أن الألف محذوفة في رسم المصحف.

وقد ذكر الداني (ت:٤٤٤هـ) هذه الكلمة في "المحكم" في (باب ذكر نقْط ما نقص هجاؤه)، فقال «وكذا تُلحَق الألفات المحذوفات من الرسم اختصارًا بالحمراء، في المتفق عليه، والمختلف فيه»، يعني بين القرَّاء، ثم ذكر هذه الكلمة مع الكلمات المختلف فيها بين القرَّاء(٤)، وقال أبو داود (ت:٤٩٦هـ) «﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ بغير ألف، إجماع من المصاحف»(٥).

وكذلك اختار الجعبري (ت:٧٣٢هـ) هذه القراءة لموافقتها صريح الرسم(٦)، واحتجَّ الفاسي (ت:٦٥٦هـ) لها بأنها موافقة للرسم، وأما قراءة حمزة فالألف محذوفة فيها من الرسم تخفيفًا(٧).

---

(١) القراءتان سبعيتان، انفرد حمزة بالوجه الذي قرأ به، وقرأ باقي القراء كقراءة خلف العاشر. انظر المبسوط (ص١٢٩)، والمصباح الزاهر (٥٨/٣).

(٢) لوامع الغرر (٣٦٨/١).

(٣) انظر معاني القراءات للأزهري (١٤٧/١)، وحجة القراءات لابن زنجلة (ص٩٤).

(٤) انظر المحكم (ص١٩٠).

(٥) مختصر التبيين (١١٩/٢).

(٦) انظر كنز المعاني (١١١٤/٣).

(٧) انظر اللآلئ الفريدة (١٢/٢-١٣).

وقال السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ) «رجَّح بعضهم قراءة العامة على قراءة حمزة من حيث موافقة الرسم، فإنه رُسم ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ دون ألف، وفيه نظر؛ إذ حمزة يعتقد حذف الألف من الرسم تخفيفًا»[١]، والذي يظهر أن السمين الحلبي أراد أن حمزة لم يخالف الرسم، بل قراءته موافقة للرسم تقديرًا؛ لأن الألف حُذفت تخفيفًا.

وعلى هذا فلا إشكال في المسألة؛ لأن الجعبري والكوراني اختارا قراءة ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ لموافقتها صريح الرسم، أي أنها موافقة للرسم تحقيقًا[٢]، وليس لموافقتها الرسم، ومخالفة قراءة حمزة له.

الموضع الثالث: كلمة ﴿وَٰعَدۡنَا﴾ في قوله تعالى ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾ [البقرة:٥١]، وقوله تعالى ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ﴾ [الأعراف:١٤٢]، وقوله تعالى ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ﴾ [طه:٨٠].

القراءة: قرأ أبو جعفر ويعقوب بحذف الألف هكذا ﴿وَعَدْنَا﴾، وقرأ خلف العاشر بإثبات الألف هكذا ﴿وَاعَدْنَا﴾[٣].

قال الكوراني: «لفظ ﴿وَٰعَدۡنَا﴾ في الثلاثة المواضع مرسوم بحذف الألف، فمن قرأه به فقد راعى الرسم الحقيقي، ومن أثبت الألف مشى على الرسم التقديري»[٤].

الدراسة: وجه قراءة ﴿وَعَدْنَا﴾ بحذف الألف أن الوعد كان من الله ﷻ لموسى عليه السلام، فهو سبحانه المنفرد بالوعد والوعيد.

---

(١) العقد النضيد (١/١٩١).

(٢) انظر كنز المعاني (٣/١١١٤)، ولوامع الغرر (١/٣٦٨).

(٣) القراءتان سبعيتان، قرأ بالقراءة الأولى أبو عمرو، وبالقراءة الثانية باقي القراء. انظر المستنير (٢/٢٥)، وغاية الاختصار (٢/٤٠٨).

(٤) لوامع الغرر (١/٣٦٩-٣٧٠) بتصرُّف يسير.

ووجه قراءة ﴿وَٰعَدۡنَا﴾ بالألف أنها من المواعدة التي تكون من اثنين؛ لأن ما كان من الله من الوعد، ومن موسى من القبول به والتحري لإنجازه يقوم مقام الوعد، فصار كالمواعِد، ويجوز أن يكون الوعد من الله تعالى فحسب، فيكون (فَاعَلَ) بمعنى (فَعَلَ)، مثل: عاقبت اللص، وطارقت النعل[١].

وقد احتجَّ الكوراني للقراءتين برسم المصحف، فذكر أن قراءة ﴿وَعَدۡنَا﴾ بحذف الألف موافقة للرسم تحقيقًا، وقراءة ﴿وَٰعَدۡنَا﴾ بإثبات الألف موافقة للرسم تقديرًا، أي أن الكلمة رُسمت في المصاحف بحذف الألف.

قال أبو داود (ت:٤٩٦هـ) «حذف الألف بين الواو والعين من ﴿وَٰعَدۡنَا﴾، وكذا في الأعراف ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ﴾، وفي طه ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ﴾، واجتمعت المصاحف على ذلك فلم تختلف»[٢]، وبمثل قوله قال المهدوي (ت:٤٤٠هـ) والداني (ت:٤٤٤هـ)[٣].

وحذف الألف في هذه الكلمة يحتمل وجهين[٤]:

أحدهما: أن يكون كُتَّاب المصاحف اختاروا كتابتها على قراءة الحذف ﴿وَعَدۡنَا﴾؛ ليحتمل الرسم القراءتين، فيعتقد مَن يقرأ بالإثبات أن الألف محذوفة تخفيفًا.

الثاني: أن يكون كُتَّاب المصاحف أرادوا كتابتها على قراءة الإثبات ﴿وَٰعَدۡنَا﴾، لكنهم حذفوا الألف اختصارًا، وحتى يتمكَّن القارئ من قراءتها بالحذف.

الموضع الرابع: كلمة ﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾ في قوله تعالى ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ﴾ [البقرة:٨٥].

(١) انظر الكشف (٢٣٩/١-٢٤٠)، ومفاتيح الأغاني (ص١٠٢)، والموضح لابن أبي مريم (٢٧٤/١).

(٢) مختصر التبيين (١٣٨/٢) بتصرُّف يسير.

(٣) انظر هجاء مصاحف الأمصار (ص٦٩)، والمقنع (ص١٧١-١٧٢).

(٤) انظر الوسيلة (ص٩٠-٩٢و١٠٧)، ودليل الحيران (ص٦٦).

القراءة: قرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿تُفَدُوهُمْ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وإثبات ألف بعدها، وقرأ خلف العاشر ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف بعدها[١].

قال الكوراني: عن الوجه الذي قرأ به خلف العاشر «هو المختار، وعليه صريح الرسم»[٢].

الدراسة: وجه قراءة ﴿تُفَدُوهُمْ﴾ أنها على أصل المفاعلة من اثنين؛ لأن كل واحد من الفريقين يدفع مَن عنده من الأسرى، ويأخذ مَن عند الآخرين من الأسرى، ووجه قراءة ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ على أن أحد الفريقين يفدي صاحبه من الفريق الآخر، فالفعل من واحد[٣].

واختار الكوراني قراءة ﴿تَفْدُوهُمْ﴾، واحتجَّ لذلك بأنها موافقة لصريح الرسم، أي أن الألف محذوفة في رسم المصاحف.

قال أبو داود (ت:٤٩٦هـ) «﴿تُفَدُوهُمْ﴾ بغير ألف بين الفاء والدال، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف»[٤]، وكذلك ذكر المهدوي (ت:٤٤٠هـ) والداني (ت:٤٤٤هـ)[٥].

ورسم كُتَّاب المصاحف هذه الكلمة بغير ألف حتى يحتمل الرسم القراءتين، فمن قرأ بغير ألف فذلك حقيقة الرسم، ومن قرأ بألف قدَّر حذفها تخفيفًا[٦].

(١) القراءتان سبعيتان، قرأ بالقراءة الأولى نافع وعاصم والكسائي، وقرأ بالقراءة الثانية باقي القراء. انظر المستنير (٣٥/٢)، وغاية الاختصار (٤١٢/٢).

(٢) لوامع الغرر (٣٨٢/١).

(٣) انظر معاني القراءات للأزهري (١٦٣/١)، والكشف (٢٥٢/١).

(٤) مختصر التبيين (١٧٨/٢).

(٥) انظر هجاء مصاحف الأمصار (ص٦٩)، والمقنع (ص١٧٣).

(٦) انظر الدرة الصقيلة (ص٢٤٠)، والتبيان (ص٢٢٥).

وقد وجَّه الجعبري (ت:٧٣٢هـ) والنويري (ت:٨٩٧هـ) قراءة ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ بأنها موافقة لصريح الرسم، وقراءة ﴿تُفَدُوهُمْ﴾ بأنها موافقة للرسم تقديرًا[١]، واختار الجعبري قراءة ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ لموافقتها صريح الرسم[٢].

الموضع الخامس: كلمة ﴿طَيْرًا﴾ في قوله تعالى ﴿فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٤٩]، وقوله تعالى ﴿فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ [المائدة:١١٠].

القراءة: قرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿طَٰٓئِرًا﴾ بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بعده، وقرأ خلف العاشر ﴿طَيْرًا﴾ بغير ألف، وبياء ساكنة مكان الهمزة[٣].

قال الكوراني: «والرسم على الأول تحقيقي، وعلى الثاني تقديري»[٤].

الدراسة: وجه قراءة ﴿طَٰٓئِرًا﴾ أنها على التوحيد، وقراءة ﴿طَيْرًا﴾ على الجمع؛ لأن طيرًا جمع طائر، كصَحْب وصاحب، ورَكْب وراكب[٥].

واحتجَّ الكوراني لقراءة ﴿طَيْرًا﴾ بأنها موافقة للرسم تحقيقًا، وقراءة ﴿طَٰٓئِرًا﴾ بأنها موافقة للرسم تقديرًا؛ وذلك أن الألف محذوفة في رسم المصحف.

قال أبو داود (ت:٤٩٦هـ) «﴿طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ بحذف الألف بين الطاء والياء التي هي صورة للهمزة المكسورة»[٦]، وذكر الداني (ت:٤٤٤هـ) هذه الكلمة ضمن الكلمات التي حُذفت منها الألف اختصارًا[٧].

---

(١) انظر كنز المعاني (١١٤٤/٣)، وشرح طيبة النشر للنويري (١٧٠/٢).

(٢) انظر كنز المعاني (١١٤٥/٣).

(٣) القراءتان سبعيتان، قرأ بالقراءة الأولى نافع، وبالقراءة الثانية باقي القراء. انظر السبعة (ص٢٠٦)، والمستنير (٨٢/٢).

(٤) لوامع الغرر (٤٤١/١).

(٥) انظر الكتاب المختار (١٥٨/١)، والموضح لابن أبي مريم (٣٧٣/١).

(٦) مختصر التبيين (٣٤٥/٢).

(٧) انظر المقنع (ص١٧٧).

وسبب حذف الألف في هذه الكلمة هو احتمال القراءتين، فمن قرأ ﴿طَٰٓئِرًا﴾ اعتقد حذف الألف، ومن قرأ ﴿طَيْرًا﴾ فعلى الرسم[١].

واحتجَّ الجعبري (ت:٧٣٢هـ) والنويري (ت:٨٩٧هـ) لقراءة ﴿طَٰٓئِرًا﴾ بأنها موافقة للرسم تقديرًا[٢]، وقال السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ) في الانتصار لهذه القراءة «ولا يُعترَض عليه بأن الرسم الكريم إنما هو (طير) بدون ألف؛ لأن الرسم يُجوِّز حذف مثل هذه الألف تخفيفًا، ويدل على ذلك أنه رُسِمَ قوله تعالى ﴿وَلَا طَيْرٍ﴾ دون ألف، ولم يقرأْه أحد إلا بالألف، فالرسم محتمِلٌ لا مُنافٍ»[٣].

الموضع السادس: كلمة ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ في قوله تعالى ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ [المائدة:١٠٧].

القراءة: قرأ أبو جعفر ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ بإسكان الواو وفتح اللام والياء وألف بعدها وكسر النون، وقرأ يعقوب وخلف العاشر ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ بتشديد الواو وفتحها وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة وفتح النون[٤].

قال الكوراني: «والرسم يحتملهما؛ لأنه بالياء والنون بدون ألف»[٥].

الدراسة: حجة من قرأ ﴿ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ أنه جعله تثنية أَولى، أي أَولى بالشهادة على وصية الميت، وقيل: أَولى بالميت من غيره، وحجة من قرأ ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾ أنه جعله جمع أول، والتقدير: من الأولين الذين استحق عليهم الإيصاء، أو الإثم[٦].

---

(١) انظر الوسيلة (ص١٢١)، وجميلة أرباب المراصد (ص٢٧٧).

(٢) انظر كنز المعاني (١٣٣٢/٣)، وشرح طيبة النشر للنويري (٢٤٠/٢).

(٣) الدر المصون (١٩٦/٣-١٩٧).

(٤) القراءتان سبعيتان، قرأ بالقراءة الثانية حمزة وشعبة، وبالقراءة الأولى باقي القراء. انظر جامع ابن فارس (ص٢٨٧)، والمصباح الزاهر (٢٧٥/٣).

(٥) لوامع الغرر (٤٨٩/١).

(٦) انظر الكشف (٤٢٠/١)، وشرح الهداية (ص٤٦٠).

واحتجَّ الكوراني بما يؤيِّد وجه القراءتين بأن الرسم يحتملهما؛ لأن الألف التي بين الياء والنون محذوفة في رسم المصحف.

والألف في هذه الكلمة هي ألف التثنية، وقاعدة الداني (ت:٤٤٤هـ) هي حذف كل ألف للتثنية - في اسمٍ كانت أو فعلٍ - إذا لم تتطرَّف، فحذف الألف هنا على قاعدة الداني[١]، وقال أبو داود (ت:٤٩٦هـ) «﴿ٱلۡأَوۡلَيَيۡنِ﴾ كتبوه بغير ألف بين الياء والنون، واجتمعت على ذلك المصاحف فلم تختلف»[٢].

وسبب حذف الألف هو احتمال القراءتين، فقراءة ﴿ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ موافقة للرسم تحقيقًا، وقراءة ﴿ٱلۡأَوۡلَيَيۡنِ﴾ موافقة للرسم تقديرًا[٣].

الموضع السابع: كلمة ﴿دَرَسۡتَ﴾ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾ [الأنعام:١٠٥].

القراءة: قرأ يعقوب ﴿دَرَسَتۡ﴾ بفتح السين وإسكان التاء، مخالفًا أصله أبا عمرو الذي قرأ ﴿دَارَسۡتَ﴾ بألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء[٤].

قال الكوراني: عن الوجه الذي قرأ به يعقوب «وهذا أَولى، وعليه الرسم صريحًا»[٥].

الدراسة: حجة قراءة يعقوب ﴿دَرَسَتۡ﴾ أنه أسند الفعل إلى الآيات، فأخبر عن الكفار أنهم يقولون عنها: عَفَتْ وامَّحَتْ وتقادمتْ، وحجة قراءة أبي عمرو ﴿دَارَسۡتَ﴾ أنه حمله على معنى: دراسْتَ أهل الكتاب ودارسوك، وتعلَّمْتَ منهم[٦].

---

(١) انظر المقنع (ص٢٢٧)، والتبيان (ص٢٨١).

(٢) مختصر التبيين (٤٦٢/٣).

(٣) انظر الدرة الصقيلة (ص٢٥٧)، وجميلة أرباب المراصد (ص٢٨١).

(٤) القراءتان سبعيتان، قرأ بالقراءة الأولى ابن عامر، وقرأ بالقراءة الثانية ابن كثير. انظر الهادي (ص٣١٩)، والمصباح الزاهر (٥٨/٣).

(٥) لوامع الغرر (٥٠٧/٢).

(٦) انظر الحجة للفارسي (٣٧٤/٣)، وكشف المشكلات (٤٢٣/١).

وقد رجَّح الكوراني قراءة يعقوب ﴿دَرَسَتْ﴾، واحتجَّ لما يؤيِّد ذلك بأنها موافقة لصريح الرسم، أي أن الألف في قراءة أبي عمرو محذوفة من رسم المصاحف.

وذكر الداني (ت:٤٤٤هـ) هذه الكلمة في "المحكم" في (باب ذكر نقْط ما نقص هجاؤه)، فقال «وكذا تُلحَق الألفات المحذوفات من الرسم اختصارًا بالحمراء، في المتفق عليه، والمختلف فيه»، يعني بين القرَّاء، ثم ذكر هذه الكلمة مع الكلمات المختلف فيها بين القرَّاء[١]، وقال أبو داود (ت:٤٩٦هـ) «﴿دَرَسْتَ﴾ كتبوه في جميع المصاحف بغير ألف بين الدال والراء»[٢].

وعلَّق ابن القاضي (ت:١٠٢٥هـ)[٣] على كلام أبي داود بقوله «فظهر بهذا فساد ما جرى به العمل في أرض المغرب من إثباته[٤]، وذلك باطل لا أصل له»[٥].

واختار الجعبري (ت:٧٣٢هـ) قراءة أبي عمرو، واحتجَّ لذلك بحجَّتين[٦]:

الأولى: أنها موافقة لقوله تعالى ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا﴾ [الفرقان:٥][٧].

الثانية: أنها موافقة للرسم تقديرًا.

الموضع الثامن: كلمة ﴿ضَعۡفٗا﴾ في قوله تعالى ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗا﴾ [الأنفال:٦٦].

---

(١) انظر المحكم (ص١٩٠-١٩٢).

(٢) مختصر التبيين (٥٠٨/٣-٥٠٩).

(٣) أحمد بن محمد بن محمد بن أبي العافية، أبو العباس المكناسي ثم الفاسي، الشهير بابن القاضي، فقيه مؤرِّخ، من شيوخه أبو العباس أحمد بن علي بن المنجور الفاسي، وأبو عبدالله محمد بن قاسم الغرناطي، له: درة الحجال في أسماء الرجال، وغنية الرائض في طبقات أهل الحساب والفرائض، توفي سنة (١٠٢٥هـ). انظر اليواقيت الثمينة (ص٢٤).

(٤) أي إثبات الألف في رسم المصحف على قراءة أبي عمرو.

(٥) علم النصرة (ل٦٤ب).

(٦) انظر كنز المعاني (١٥٣٥/٣).

(٧) انظر تفسير الطبري (٣٩٩/١٧-٤٠١)، وتفسير القرطبي (٣٦٧/١٥-٣٦٨).

القراءة: قرأ أبو جعفر ﴿ضُعَفَاءَ﴾ بضم الضاد وفتح العين وإثبات ألف بعد الفاء وهمزة مفتوحة بلا تنوين[١].

قال الكوراني: في توجيه قراءة أبي جعفر «والرسم محتمل»[٢].

الدراسة: حجة قراءة أبي جعفر ﴿ضُعَفَاءَ﴾ أنه جمع ضعيف على وزن (فُعَلَاء)، كشريف وشرفاء، ولم يُصرَف لأن في آخره همزة التأنيث[٣].

واحتجَّ الكوراني لقراءة أبي جعفر بما يؤيّد وجهها بأن رسم المصحف يحتملها، وبيان ذلك أن الهمزة لا شكل لها في المصاحف، فلم يرسم كُتَّاب المصاحف لها صورةً، قال مكي (ت:٤٣٧هـ) «كل الحروف لها صورة في الخط، لا تتغيَّر تلك الصورة، إلا الهمز فإنها لا صورة لها تخصُّها، بل تُستعار لها صورة غيرها، فمرةً تُستعار لها صورة الألف، ومرةً تُستعار لها صورة الواو، ومرةً تُستعار لها صورة الياء، ومرةً لا تكون لها صورة كسائر الحروف»[٤]، وأما الصورة التي تُجعَل لها هكذا (ء) فلم تكن في المصاحف العثمانية، بل هي محدثة للإيضاح[٥].

إذا تقرَّر هذا فإن الهمزة المتطرِّفة المسبوقة بألف في نحو ﴿ضُعَفَاءَ﴾ حُذفت من المصاحف، ولم تُرسم لها صورة، قال الداني (ت:٤٤٤هـ) عن الهمزة «فإن سكن ما قبلها – حرف سلامةٍ كان ذلك الساكن، أو حرف مدٍّ ولينٍ – لم تُرسم خطًّا»[٦]، وكذلك قال أبو داود (ت:٤٩٦هـ)[٧].

(١) انفرد أبو جعفر بهذه القراءة. انظر المصباح الزاهر (٣٨٢/٣)، وتحبير التيسير (ص٣٨٦).
(٢) لوامع الغرر (٥٣٧/٢).
(٣) انظر إعراب القراءات السبع لابن خالويه (٢٣٣/١)، والدر المصون (٦٣٧/٥)، ولطائف الإشارات (٢٢٨٣/٥).
(٤) الرعاية (ص٩٥).
(٥) انظر دليل الحيران (ص٢٣١).
(٦) المقنع (ص٤٣٤).
(٧) انظر مختصر التبيين (٥١/١).

وقال الداني مبيّنًا علة الحذف «لم تُصوَّر الهمزة المفتوحة ألفًا، والمكسورة ياءً، والمضمومة واوًا، في حال تطرُّفها؛ لضعفها هناك، أعني في الطرف، من حيث كان موضع التغيير بالحذف وغيره»[١].

وبناءً على ما سبق فإن قراءة أبي جعفر موافقة للرسم احتمالًا؛ لأن الهمزة في أمثالها محذوفة من المصاحف، ولم تُرسم لها صورة.

الموضع التاسع: كلمة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ في قوله تعالى ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢].

القراءة: قرأ خلف العاشر بالصاد الخالصة في كلمة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾، مخالفًا أصله حمزة الذي قرأ بالإشمام[٢] بخلفٍ عن خلاد[٣].

قال الكوراني: عن الوجه الذي قرأ به خلف العاشر «والترجيح له؛ لأنه لغة قريش، وعليه صريح الرسم في المصاحف كلها»[٤].

الدراسة: ورد في هذه الكلمة ثلاث قراءات، وهي السين الخالصة، والصاد الخالصة، وإشمام الصاد صوت الزاي[٥].

وحجة من قرأ بالسين أنها الأصل، فقرأ الكلمة على أصلها، والدليل على أن السين هي الأصل أنه لو كانت الصاد هي الأصل لم تُردَّ إلى السين لضعف السين، وليس من أصول كلام العرب أن يردُّوا الأقوى إلى الأضعف.

---

(١) المحكم (ص١٢٧).

(٢) الإشمام: هو خلط حرف بحرف، والمقصود به هنا خلط صوت الصاد بصوت الزاي، فيمتزجان فيتولَّد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي. انظر السبعة (ص١٠٦)، وإبراز المعاني (ص٧١).

(٣) القراءتان سبعيتان، قرأ حمزة بخلف عن خلاد بالإشمام، والوجه الثاني لخلاد هو الصاد الخالصة، وقرأ هشام بالسين، وقرأ باقي القراء بالصاد الخالصة. انظر التيسير (ص٤٧١و٥١٩)، والمستنير (٥٢٩/٢).

(٤) لوامع الغرر (٨٠٨/٢).

(٥) انظر التيسير (ص٤٧١و٥١٩)، والمستنير (٥٢٩/٢).

وحجة من قرأ بالصاد أنها مناسبة للطاء من حيث الإطباق والاستعلاء، فيكون عمل اللسان في الإطباق والتصعُّد عملًا واحدًا، فهي أخفُّ على اللسان من القراءة بالسين؛ لمجانسة الصاد للطاء.

وحجة من قرأ بالإشمام أنه لما رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في الجهر؛ لأن الصاد حرف مهموس والطاء حرف مجهور، أشمَّ الصاد لفظ الزاي؛ للجهر الذي فيها، فصار قبل الطاء حرف يشابهها في الإطباق وفي الجهر، اللذَين هما من صفة الطاء[١].

وقد رجَّح الكوراني قراءة الصاد، واحتجَّ لذلك بأنها موافقة لخط المصاحف تحقيقًا، أي أن هذه الكلمة رُسمت في المصاحف بالصاد وليس بالسين.

قال الفرَّاء (ت:٢٠٧هـ) «والكِتاب ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ بالصاد، والقراءة بالسين، ولو قُرِئَتْ بالصاد كان مع الكِتاب، وكان صوابًا»[٢]، وذكر الداني (ت:٤٤٤هـ) أن مصاحف أهل الأمصار اجتمعت على رسمها بالصاد[٣].

وبيَّن ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) سبب كتابتها بالصاد، حيث قال «كتبوا ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾[٤] بالصاد[٥]، وعدلوا عن السين التي هي الأصل؛ لتكون قراءة السين – وإن خالفت الرسم من وجهٍ – قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتمَلة، ولو كُتِبَ ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك، وعُدَّت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل»[٦].

واختار مكي (ت:٤٣٧هـ) والمنتجب الهمذاني (ت:٦٤٣هـ) والجعبري (ت:٧٣٢هـ) قراءة الصاد كذلك؛ لموافقتها رسم المصحف[٧].

---

(١) انظر الكشف (٣٤/١و٣٧٢/٢)، وشرح الهداية (ص٢١٠-٢١١).

(٢) معاني القرآن للفرَّاء (٢٥٨/٣).

(٣) انظر المقنع (ص٥٣٥).

(٤) (الفاتحة:٦) وغيرها.

(٥) ومثلها ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾

(٦) النشر (٤٥/٢-٤٦).

(٧) انظر الكشف (٣٥/١)، والدرة الفريدة (٢٥٧/١)، وكنز المعاني (٤٢٥/١).

الخاتمة

الحمد لله على التمام، والصلاة والسلام على أشرف الأنام، وبعد:

لقد تناول هذا البحث جمع ودراسة الاحتجاج للقراءات برسم المصحف عند الكوراني (ت: ٨٩٣هـ) في كتابه "لوامع الغُرَر"، وفي الختام أودُّ الإشارة إلى أهم نتائج البحث على النحو الآتي:

١- اهتمام الكوراني برسم المصحف كأحد موارد الاحتجاج للقراءة، وأحد أسباب اختيارها.

٢- استفادة الكوراني من الجعبري، وتأثُّره به، فأغلب احتجاجاته برسم المصحف قد سبقه إليها الجعبري.

٣- أن الاحتجاج للقراءة برسم المصحف إنما يُراد به تقوية وجه القراءة، والإشارة إلى توفُّر شرط القراءة الصحيحة فيها.

٤- أن القراءة التي انفرد بها أحد القراء الثلاثة قد تكون أكثر موافقةً للرسم من القراءة السبعية، بحيث توافق صريح الرسم، وتكون القراءة السبعية مما يحتمله الرسم.

٥- أن أحد القراء الثلاثة قد يخالف أصله، ويكون في هذه المخالفة موافقة لصريح رسم المصاحف العثمانية.

وأوصي الباحثين بجمع الأوجه التي قرأ بها القراء الثلاثة وليست من القراءات السبعية، وعرضها على رسم المصحف؛ لمعرفة مدى موافقتها له، ومَن خالف أصله من القراء الثلاثة اتِّباعًا لرسم المصحف.

فهرس المصادر والمراجع

الكتب:

- إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي محمد عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة (ت:٦٦٥هـ)، تحقيق إبراهيم عطوه عوض، دار الكتب العلمية، بيروت.

- إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق الدكتور عبدالرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم، بيروت، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.

- إنباء الغمر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

- البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.

- بلدان الخلافة الشرقية، لكي لسترنج، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (ت:١٣٧٥هـ)، اعتنى به الدكتور السيد يعقوب بكر والدكتور رمضان عبدالتواب، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية.

- تحبير التيسير في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور أحمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق عبدالرحيم الطرهوني والدكتور يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، لأبي الحسن علي بن محمد البغدادي، المعروف بابن فارس (ت:٤٥٢هـ)، تحقيق الدكتور خالد حسن أبو الجود، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

- الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان، لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت:٦٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق محمد خضير الزوبعي، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبدالغفار الفارسي (ت:٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

- حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن زنجلة (من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

- دراسات في علوم القرآن الكريم، للدكتور فهد بن عبدالرحمن الرومي، مكتبة التوبة، الرياض، ١٤١٦هـ.

- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، لأحمد بن علي المقريزي (ت:٨٤٥هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه الدكتور محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

- الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر بن عبدالغني اللبيب (من علماء القرن الثامن الهجري)، دراسة وتحقيق الدكتور عبدالعلي أيت زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الدوحة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

- الدرة الفريدة في شرح القصيدة، لأبي يوسف حسين بن أبي العز الهمذاني (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق الدكتور جمال محمد طلبة السيد، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

- دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط، لإبراهيم بن أحمد المارغني (ت: ٣٤٩هـ)، دراسة الدكتور عبدالسلام محمد البكاري، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

- رسم المصحف ونقطه، للدكتور عبدالحي بن حسين الفرماوي، المكتبة المكية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمَّان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ.

- السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى ابن مجاهد البغدادي (ت:٣٢٤هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠١٠م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحي بن أحمد العكري الحنبلي المعروف بابن العماد (ت:١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، لأبي القاسم محمد بن محمد النويري (ت:٨٥٧هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه عبدالرافع رضوان الشرقاوي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأبي القاسم محمد بن محمد النويري (ت:٨٥٧هـ)، تحقيق الدكتور مجدي محمد باسلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- شرح الهداية ، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد حيدر، دار عمار، عمَّان، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لأبي الخير أحمد بن مصطفى بن خليل المعروف بطاشكبرى زاده (ت:٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- الصحاح، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت:٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لأبي الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت.

- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري (ت:١٠٠٥هـ)، تحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو، دار الرفاعي، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

- طبقات صلحاء اليمن، لعبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي (ت:٩٠٤هـ)، تحقيق عبدالله محمد موسى، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٤م.

- عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، لإبراهيم بن حسن البقاعي (ت:٨٨٥هـ)، تحقيق الدكتور حسن حبشي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني (ت:٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور أشرف محمد طلعت، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات محمد بن عبدالحي اللكنوي الهندي (ت:١٣٠٤هـ)، عُني بتصحيحه محمد بدر الدين النعماني، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٢٤هـ.

- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار، لأبي بكر أحمد بن عبيدالله بن إدريس (من علماء القرن الرابع الهجري)، دراسة وتحقيق الدكتور عبدالعزيز حميد الجهني، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب (ت:٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لأبي الحسن علي بن الحسين الباقولي (ت:٥٤٣هـ)، تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، مطبعة الصباح، دمشق، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة.

- اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، لأبي عبدالله محمد بن الحسن الفاسي (ت:٦٥٦هـ)، دراسة وتحقيق عبدالرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

- لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت:٩٢٣هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ.

- لوامع الغرر شرح فرائد الدرر في القراءات الثلاث، لأبي العباس أحمد بن إسماعيل الكوراني (ت:٨٩٣هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور ناصر سعود القثامي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٩هـ.

- المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين المعروف بابن مهران (ت:٣٨١هـ)، تحقيق سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

- المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتورة عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

- مختار الصحاح، لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر الرازي (ت:٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت:٤٩٦هـ)، دراسة وتحقيق أحمد أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢١هـ.

- المستنير في القراءات العشر، لأبي طاهر أحمد بن علي ابن سور البغدادي (ت:٤٩٦هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

- المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت:٥٥٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور إبراهيم سعيد الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

- معاني القراءات، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور عيد مصطفى درويش والدكتور عوض حمد القوزي، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت:٢٠٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

- معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (ت:١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت.

- مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء محمد بن أبي المحاسن الكرماني (ت:بعد٥٦٣هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور عبدالكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

- مفردة يعقوب، لأبي عبدالله محمد بن شريح الرعيني (ت:٤٧٦هـ)، دراسة وتحقيق مهدي لوناس دهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق نورة حسن الحميد، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، تحقيق الدكتور السالم محمد الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ.

- نظم العقيان في أعيان الأعيان، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٨م.

- الهادي في القراءات السبع، لأبي عبدالله محمد بن سفيان القيرواني (ت:٤١٣هـ)، تحقيق الدكتور خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

- هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت:٤٤٠هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت:١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- الوسيلة إلى كشف العقيلة، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق الدكتور مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

- اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، لأبي عبدالله محمد بن بشير بن ظافر الأزهري (١٣٨٠هـ)، مطبعة الملاجئ العباسية، الإسكندرية، ١٣٢٤هـ.

الرسائل العلمية:

- التبيان في شرح مورد الظمآن، لأبي محمد عبدالله بن عمر الصنهاجي (ت:٧٥٠هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور عبدالحفيظ محمد نور الهندي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، رسالة ماجستير، ١٤٢١هـ.

- العقد النضيد في شرح القصيد، لأبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد المعروف بالسمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق ودراسة ناصر سعود القثامي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، رسالة ماجستير، ١٤٢٤هـ.

- الموضح في وجوه القراءات وعللها، لأبي عبدالله نصر بن علي الشيرازي، المعروف بابن أبي مريم (ت:بعد٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة عمر حمدان الكبيسي، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، رسالة دكتوراه، ١٤٠٨هـ.

المخطوطات:

- عَلَم النصرة في تحقيق قراءة إمام البصرة، لأبي زيد عبدالرحمن بن أبي القاسم المعروف بابن القاضي (ت:١٠٨٢هـ)، نسخة مؤسسة الملك عبدالعزيز آل سعود بالدار البيضاء، تحت رقم (٣/١٢١).

****